

Article History

Received/Geliş	Accepted/Kabul	Available Online/Yayınlanma
14/11/2017	14/12/2017	10/01/2018

اثر برنامج تدريبي للتربية من اجل التنمية المستدامة لطلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم – فرع علوم

الحياة في ذكائهم الاجتماعي

أ. د. نادية حسين يونس العفون

أ. م. د. غادة شريف عبد الحمزة الشيخ

ملخص البحث :

يهدف البحث الى تحقيق الاتي :- "معرفة اثر البرنامج التدريبي للتربية من اجل التربية المستدامة لطلبة قسم

العلوم في – فرع علوم الحياة في ذكائهم الاجتماعي ."

للتحقق من هدف البحث صاغت الباحثتان الفرضية الصفرية الاتية :- "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند

مستوى (0,05) بين متوسط درجات الطلبة في المجموعة التجريبية الذين خضعوا للبرنامج التدريبي ومتوسط درجات

الطلبة في المجموعة الضابطة الذين لم يخضعوا للبرنامج التدريبي في مقياس الذكاء الاجتماعي ."

يتضمن البحث متغيرا مستقلا واحدا وهو البرنامج التدريبي للتربية من اجل التنمية المستدامة ومتغيرا تابعا واحدا و هو الذكاء الاجتماعي , لذا اعتمدت الباحثتان التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين احدهما تجريبية والآخرى ضابطة ذوات الاختبار البعدي يشمل مجتمع البحث طلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم – فرع علوم الحياة في كلية التربية الاساسية / جامعة بابل والبالغ عددهم (45) طالب وطالبة , تم استبعاد طالبا واحدا كونه راسبا في المرحلة الثالثة وبذلك اصبح عينة البحث (44) طالب وطالبة , اختارت الباحثتان عشوائيا (بطريقة السحب العشوائي البسيط) (22) طالبا وطالبة كمجموعة تجريبية خضعوا للبرنامج التدريبي و (22) طالبا وطالبة كمجموعة ضابطة لم يخضعوا لأي برنامج تدريبي وبذلك تألفت عينة البحث من (44) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم – فرع علوم الحياة كافات الباحثتان مجموعتي عينة البحث في متغيرات العمر الزمني محسوبا بالأشهر والمعلومات السابقة ومقياس الذكاء الاجتماعي القبلي تبنت الباحثتان البرنامج التدريبي في دراسة (حمودي , 2016) وذلك لاحتوائه وتضمنه جميع المفردات والموضوعات العلمية والقضايا المتعلقة بالتربية من اجل التنمية المستدامة , وقد طبق في بناءه , خطوات بناء البرنامج التدريبي الثلاث وتضمنت خطوات فرعية اخرى و الخطوات الثلاث هي (التخطيط , التنفيذ , التقويم) ويحتوي البرنامج (14) وحدة تدريبية , الا ان الباحثتان اتخذتا بعض التدابير والاجراءات في كل خطوة لتتلاءم مع عينة البحث وظروف البحث وامكاناته , للتعرف على اثر البرنامج التدريبي للتربية من اجل التنمية المستدامة في الذكاء الاجتماعي عند طلبة مجموعتي البحث

اثر برنامج تدريبي للتربية من اجل التنمية المستدامة لطلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم – فرع علوم الحياة في ذكائهم الاجتماعي ، نادبة حسين بونس العفون وغادة شريف عبد الحمزة الشيخ

اعدت الباحثتان مقياس للذكاء الاجتماعي وحددت الباحثتان مجالات الذكاء الاجتماعي وهي (الوعي الموقفي ، التأثير في الاخرين ، التعاطف ، المهارات الاجتماعية) ، صاغت الباحثتان فقرات مقياس الذكاء الاجتماعي مؤلف من (40) فقرة وفق تدرج ليكرت الحماسي (اوافق دائما ، اوافق احيانا ، متردد ، لا اوافق احيانا ، لا اوافق دائما مؤلف من الفقرات الايجابية والسلبية طبق على عينة استطلاعية واستخرج له معامل الصدق والثبات والقوة التمييزية ، طبق البرنامج التدريبي في بداية الفصل الدراسي الثاني في يوم الاثنين الموافق (2017/2/27) على طلبة المجموعة التجريبية واستغرق تطبيقه (10) اسبوعا اذ خصص لكل اسبوع (4) ساعات تدريبية موزعة على يومين من كل اسبوع وهما (الاثنين ، الثلاثاء) وبذلك بلغ مجموع الساعات التدريبية (32) ساعه تدريبية وتحللتها زيارات ميدانية للمدارس ليطبق الطلبة ما تعلموه من البرنامج التدريبي من درس المشاهدة وبذلك كان موعد انتهاء البرنامج التدريبي بتاريخ (2017/5/2) ، كما طبق مقياس الذكاء الاجتماعي على عينة البحث من طلبة المرحلة الثالثة – قسم العلوم فرع علوم الحياة والذين خضعوا للبرنامج التدريبي خلال درس المشاهدة ، وطلبة المجموعة الضابطة الذين لم يخضعوا للبرنامج التدريبي خلال درس المشاهدة ، وانهت تجربة البحث بتاريخ (2017/5/9) بينت لنا نتائج البحث تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين خضعوا للبرنامج التدريبي للتربية من اجل التنمية المستدامة خلال درس التربية العملية على طلبة المجموعة الضابطة والذين لم يخضعوا للبرنامج التدريبي خلال درس التربية العملية في ذكائهم الاجتماعي ، وذلك بعد ان تم قياسه باستخدام مقياس الذكاء الاجتماعي .

-تستنتج الباحثتان ان البرنامج التدريبي المعد في ضوء التربية من اجل التنمية المستدامة أدى دورا كبيرا في تلبية الحاجات التدريبية للطلبة ، كما ان تدريب الطلبة وفقا للبرنامج التدريبي للتربية من اجل التنمية المستدامة رفع مستوى الذكاء الاجتماعي لديهم .

توصي الباحثتان باعتماد البرنامج التدريبي للتربية من اجل التنمية المستدامة كتابا منهجيا يتم تدريسه لطلبة الكلية / المرحلة الثالثة من قسم العلوم بفروعه كافة خلال درس المشاهدة ، كذلك ضرورة الاهتمام بالذكاء الاجتماعي لطلبة كلية التربية الاساسية كونه يعد منطلقا لنجاح الفرد والمجتمع .

استكمالا لهذا البحث تقترح الباحثتان اجراء برامج تدريبية للتربية من اجل التنمية المستدامة وتبع اثرها في متغيرات جديدة في كليات التربية الاساسية في الجامعات اخرى .

1-التعريف بالبحث

اولا :مشكلة البحث : يقع على عاتق مؤسساتنا التربوية والتعليمية مسؤولية كبيرة في اعداد اجيال من المتعلمين الواعين ومساعدتهم على تنمية تفكيرهم والتسلح بثقافة علمية وأفق واسع من المعارف العلمية والتطور والتقدم العلمي المتسارع في جميع مجالات العلوم ، جعل المتعلم اليوم بأمس الحاجة الى ان يتكيف ويشارك بشكل فعال وياجي ليواكب متطلبات العصر ويتمكن من مواجهة تحديات المستقبل بعقل متفتح وفكر خلاق ومبدع

اثر برنامج تدريبي للتربية من اجل التنمية المستدامة لطلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم - فرع علوم الحياة في ذكائهم الاجتماعي ، نادبة حسين بونس العفون وغادة شريف عبد الحمزة الشيخ

ومن خلال خبرة الباحثين الواسعة في مجال التدريس الجامعي في كلية التربية الاساسية وكلية التربية لاحظنا ان البرامج التعليمية والتربوية في مجال العلوم ولاسيما العلوم الاحيائية لا تركز على اعداد معلم متمكن علميا ومهنيا لمعارف علمية تقف على حافات العلوم كمفهوم التربية من اجل التنمية المستدامة التي اصبح لزاما علينا ان نعلمها ونغرسها في عقول ونفوس معلمي المستقبل لنبدا منها في خلق بيئة صالحة لقبول العلم والتكنولوجيا وبالأخص هم يعلمون اهم شريحة في المجتمع وهي التعليم الاساس التي تمثل البذرة الاولى في خلق المجتمع الذي نطمح اليه .

كذلك من خلال اطلاع الباحثين على مقررات قسم العلوم وعلوم الحياة في كلية التربية الاساسية لاحظنا افتقارها للتربية من اجل التنمية المستدامة بكل مفاهيمها وابعادها العلمية والتربوية , كما لاحظنا من خلال الزيارات الميدانية للطلبة المعلمين في مدارسهم اثناء التطبيق المدرسي (التربية العملية) انهم يفتقرون لكثير من المعارف العلمية او انهم غير قادرين على تطبيق ما يمتلكونه من معرفة بطرائق جديدة ومبتكرة وغير قادرين على الايمان بها ليتمكنوا من ايصالها الى تلامذتهم .

وهذا ما اكدته نتائج الاستبانة التي قامت الباحثتان بتوزيعها على الطلبة في قسم العلوم العامة - فرع علوم الحياة للعام الدراسي (2016 - 2017) والبالغ عددهم (49) اذ توصلت الباحثتان الى :-

- ان 100% من الطلبة لم تكن لديهم معرفة سابقة بالتربية المستدامة ولم يدرّبوا عليها
- ان 100% من الطلبة لم تكن لديهم معرفة سابقة بالذكاء الاجتماعي
- من خلال ما سبق تكمن مشكلة البحث من الاجابة على التساؤل الاتي :-
- ما اثر برنامج تدريبي وفق ابعاد التربية من اجل التنمية المستدامة لطلبة قسم العلوم - فرع علوم الحياة في ذكائهم الاجتماعي .

ثانيا : اهمية البحث : يتسم العصر الحالي بالجودة العلمية في كافة نواحي الحياة وهذا من شأنه ان يجعل جودة المعلومة والاداء ضرورة ملحة تقتضيها روح العصر لان التربية وسيلة لصنع الانسان الجديد لذا عليها ان تتطور وتتجدد باستمرار من اهدافها ومحتواها لتواكب التطورات التي يفرضها منطلق العصر , والتعليم هو الاداة التي يمكن من خلالها بناء المجتمع وتطويره فهو المقياس الحقيقي لحضارة الامة (الاسدي , 2014 , ص 375) يعد التعليم اداة التربية في تحقيق اهدافها

ومصدر لتلبية مطالب الامة من القوى البشرية الفاعلة بوصفه ميدانا يعكس وظائف التربية واهدافها من خلال مؤسساته التربوية التي تتولى مهمة صنع الشخصية الانسانية على وفق منظور الامة لهذا الصنع , ازداد الاهتمام بالتعليم وجعل رفع مستواه مقياسا لكل مجتمع يروم التقدم والتطور (عطيه , 2008 , ص 17) .

اثر برنامج تدريبي للتربية من اجل التنمية المستدامة لطلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم – فرع علوم الحياة في ذكائهم الاجتماعي ، نادبة حسين بونس العفون وغادة شريف عبد الحمزة الشيخ

لذا فالتعليم من ابرز النشاطات التربوية التي تتطلب اعداد كوادر قادرة على تنفيذ المهمة المناطة اليها وعلى هذا الاساس لمهنة التعليم مستلزمات لا يمكن ان تكون فعالة ما لم تتوافر عمليات وانشطة عقلية واجرائية تحول فيها المعارف العلمية الى مهارات عملية تعمل في النهاية على تغير السلوك واكتساب الخبرة وفق تقنية تربوية يمتلكها المعلم (الساعدي ويوسف , 2014 , ص 24) .

ان حياة المتعلم اليوم تستند الى اكتساب التربية العلمية الصحيحة والبحث عن كيفية تنميتها مع تقدمه العمري بحيث تؤدي الى تهذيب الذات الانسانية وغرس القيم التي ترتبط بسلوك المتعلم (المفتي , 2010 , ص 6) , لتصنع فردا واعيا وناقدا ومقوما لديه القدرة على مواجهة التطور المعرفي والتكنولوجي والتحديات المستقبلية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية وتكامل شخصيته في مختلف جوانبها بسياق اجتماعي لتحقيق الثقافة العلمية في العلوم بما ينبغي ان يعرف ويكون قادرا على عمله ليكون مواطنا صالحا مسؤولا ومستجيبا للقضايا والمشكلات الحياتية الحقيقية بفاعلية واقتدار ولكي يتحقق ذلك لابد من تكامل التربية العلمية مع التربية العملية لأعداد معلمي كفؤين قادرين على صنع متعلمين يمتلكون وعيا علميا واجتماعيا . (زيتون , 2010 , ص 130) .

تعد التربية العملية اهم واخصب المراحل الاساسية في اعداد معلم المستقبل الذي يستطيع بواسطتها اكتساب مجموعة من المعارف والمهارات التدريسية العملية التي ربما لا يتعرض لها في حياته المهنية المستقبلية لذا فإن الذي يتم تنميته خلال مرحلة التربية العملية يختلف عن ما يتعرض له المعلم خلال الاجواء الدراسية الاخرى (ابو شعيرة , 2013 , ص 12) . فالتربية العملية تعد الركن الاساسي لبرنامج الاعداد قبل الخدمة فهي التطبيق العملي بالميدان للأفكار والمعلومات والمبادئ والنظريات التربوية والنفسية التي درسها بالمفردات النظرية خلال فترة الاعداد وما يرافقها من أنشطة ومهارات تدريسية وتمثل المشاهدة هي الجانب العلمي من التربية العملية اذ يكتسب فيها الطالب مهارات التدريس من خلال التدريب عليها , لذا ارتبطت المشاهدة بمجالات تحسين اعداد المعلم فهي تعد عملية منظمة يخطط لها قبل الموقف الصفّي بالاشتراك مع المشرف وبعض الطلبة , وترمي المشاهدة الى تدريب الطالب المعلم على كيفية تأدية المهارات التعليمية في المواقف الحقيقية بشكل متكامل وتدريبه على مهارات الحوار المنظم وفق مبادئ علمية واكتساب الطالب الجوانب الاخلاقية التي تخص مهنة التعليم (الساعدي ويوسف , 2014 , ص 199) .

اثر برنامج تدريبي للتربية من اجل التنمية المستدامة لطلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم – فرع علوم الحياة في ذكائهم الاجتماعي ، نادبة حسين بونس العفون وغادة شريف عبد الحمزة الشيخ

يعد التدريب واجبا وظيفيا ومتجددا لكل العاملين والتدريب في جوهره جهد نظامي متكامل ومستمر يهدف اثناء وتنمية المعارف العلمية ومهارة وسلوك الطالب لأداء عمله بدرجة عالية من الكفاءة والفاعلية وبذلك فالتدريب مهارة الطالب وقدرته على العمل وتنمية قيم اجتماعية واتجاهات ايجابية نحوه (سلطان وضحي ، 2010 ، ص 23 - 24) يكون التدريب ناجحا في علاج المشكلات في المؤسسات التعليمية والتربوية الناشئة من نقص في المعارف العلمية للطلاب او نقص في مهاراته وقدرته على تأدية العمل او عدم تناسب مفاهيمه وسلوكه مع ما يقتضيه العمل من متطلبات ، وتعد برامج التدريب التي تحتوي على اطار نظري للتدريب الاكثر فاعلية للتدريب لتحقيق اهداف **برامج** التنمية البشرية (الخطيب ورداح ، 2013 ، ص 23) .

أن الانسان الرائد الاول في جميع عمليات التنمية المستدامة وهي المحرك الاساس الذي يستطيع تحريك عوامل التطوير وعوامل الانتاج وهذا يتفق تماما مع دور الانسان في البناء الاجتماعي وهذا يعني اننا حتى نحقق تنمية مستدامة فاعلة وجدية علينا ان نبدأ بالإنسان قبل كل شيء وان التنمية تحتاج الى مستلزمات مفاعلة كي تستمر كالبوامج والدراسات لكي تبدأ بالمهم والاساس وهو الطالب ثم تتوسع لتشمل كل مرافق الحياة ، والتنمية المستدامة ثلاثة مجالات او ابعاد رئيسية في النمو الاقتصادي والبعد البيئي وحفظ الموارد الطبيعية والتنمية الاجتماعية (الطائي واخرون ، 2010 ، ص 11).

والتنمية المستدامة عملية تنمية متكاملة وشاملة طويلة المدى تمثل التقدم المتواصل للبشرية جمعاء على المستقبل البعيد وتعتمد على الامكانيات المتوافرة والتخطيط للاستفادة منها فيما بعد ، أذ تضمن التنمية البشرية الحفاظ على القيم الاجتماعية وتحقيق الاستقرار النفسي والذكاء الاجتماعي والروحي للفرد والمجتمع (دوناتو ، 2013 ، ص 44) بالرغم من اننا نولد فرادى في هذه الحياة الا اننا اجتماعيون بطبعنا لا نستطيع العيش في هذه الحياة **معتزلين** عن الاخرين فالقدرة التي يمتلكها الانسان على التواصل مع الاخرين وادراك وتميز النوايا والدوافع والمشاعر لدى الاخرين والتميز بين انواع مختلفة من الدلائل الخاصة بالتفاعل بين الافراد ، والاستجابة بكفاءة لهذه الدلائل بطرائق هادفة يدعى بالذكاء الاجتماعي (عامر وربيعة ، 2008 ، ص 24) .

أن للذكاء الاجتماعي اهمية كبيرة للمعلم فهو يساعده على تحديد استعدادات الطالب الكامنة وتدريبه لإظهارها على سلوك صورة سلوك ظاهر وزيادة قوة المعارف العلمية لديه واستخدامها في تفصيل المادة الدراسية والانشطة واحترام دوافعه الاجتماعية ومعالجة دوافعه غير الاجتماعية لمساعدته على التكيف وذلك من خلال اعداد برنامج مناسب لتزويد الطالب بالخبرات المعاصرة التي يعيشها في عصره (قطامي ، 2010 ، ص 40)

اثر برنامج تدريبي للتربية من اجل التنمية المستدامة لطلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم - فرع علوم الحياة في ذكائهم الاجتماعي ، نادبة حسين بونس العفون وغادة شريف عبد الحمزة الشيخ

وللذكاء الاجتماعي عدة مجالات وقد تبنت الباحثتان المجالات الاتية في اعداد مقياس الذكاء الاجتماعي وهي :-

- الوعي الموقفي :- قدرة الفرد على قراءة المواقف وتفسير سلوكيات الاخرين في هذه المواقف في ضوء فهمه وادراكه لأهدافهم .

- التأثير في الاخرين :- تفسير الاخرين لمجموعة من الاشارات من اجل الوصول لانطباع تقييمي للفرد .

- التعاطف :- التواصل والتعامل الايجابي نتيجة الاتصال والاحساس المشترك بين الاشخاص .

- المهارات الاجتماعية :- اقامة علاقات اجتماعية بناءة نتيجة مجموعة من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية مع الاخرين . (البرشت , 2006 , ص 206)

مما سبق يمكن تلخيص اهمية البحث في الاتي :-

1- في حدود علم الباحثتان ان هذا البحث هو اول بحث محلي تناول اثر برنامج تدريبي للتربية من اجل التنمية المستدامة لطلبة قسم العلوم في درس المشاهدة .

2- يعد البحث استجابة لاتجاهات التربية المعاصرة والتي تؤكد على اهمية التنمية المستدامة كونها من الموضوعات العلمية التي تقف على حافات العلوم واقامة البرامج والدورات التدريبية والندوات حولها.

3- تسليط الضوء على اهمية الذكاء الاجتماعي وضرورة تنميته لدى شريحة المتعلمين .

هدف البحث : يهدف البحث الى تحقيق الاتي :-

معرفة اثر البرنامج التدريبي للتربية من اجل التربية المستدامة لطلبة قسم العلوم في - فرع علوم الحياة في ذكائهم الاجتماعي .

فرضية البحث : للتحقق من هدف البحث صاغت الباحثتان الفرضية الصفرية الاتية :-

"لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات الطلبة في المجموعة التجريبية الذين خضعوا للبرنامج التدريبي ومتوسط درجات الطلبة في المجموعة الضابطة الذين لم يخضعوا للبرنامج التدريبي في مقياس الذكاء الاجتماعي ." .

حدود البحث : اقتصر البحث على :-

1- الطلبة في المرحلة الثالثة في قسم العلوم - فرع علوم الحياة في كلية التربية الاساسية / جامعة بابل

2- الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2016 - 2017)

3- درس المشاهدة لطلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الاساسية / جامعة بابل

4- برنامج تدريبي للتربية من اجل التنمية المستدامة

اثر برنامج تدريبي للتربية من اجل التنمية المستدامة لطلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم - فرع علوم الحياة في ذكائهم الاجتماعي ، نادبة حسين بونس العفون وغادة شريف عبد الحمزة الشيخ

تحديد المصطلحات :

اولا :- البرنامج التدريبي

- عرفه حسن واخرون (2013) بانه: " نوع من انواع التدريب يهدف الى اعداد الافراد وتدريبهم في مجال معين وتطوير معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم بما يتفق مع الخبرات التعليمية للمتدربين ونموهم وحاجاتهم لتنمية مهارة ما " (حسن واخرون ,2013, ص76-77)

- عبد السميع وسهير (2005) عرفه: " ذلك النشاط الانساني المخطط له بهدف احداث تغييرات ايجابية في المتدربين من ناحية المعلومات والمهارات والخبرات والاتجاهات ومعدلات الاداء وطرائق العمل " (عبد السميع وسهير , 2005 , ص172)

تبنى الباحثين تعريف عبد السميع وسهير (2005) وفي ضوءه تعرفاه اجرائيا:

"عملية منظمة ومخطط لها من الخبرات والمعلومات العلمية والانشطة والمهارات التي تستهدف طلبة المرحلة الثالثة / قسم العلوم - فرع علوم الحياة في درس المشاهدة لغرض تعريفهم بالموضوعات وابعاد التنمية المستدامة وتدريبهم عليها في جلسات تدريبية لرفع كفاءتهم في العملية التعليمية وتنشيط ذكائهم الاجتماعي .

ثانيا :- التربية من اجل التنمية المستدامة

- الطرهوني (2010) عرفه: " نشاط مدمج ضمن مسالك الفعل التربوي في اوسع معانيه وما يستند اليه من وضعيات ومحامل خصوصا تلك التي تكون مؤهلا بحكم طبيعتها للخوض في القضايا ذات الصيغة البيئية والحياتية وهي نشاط يومي ضمن مقاصده الجوهرية الى اكساب المتعلمين جملة من المواقف والمهارات والكفايات العامة التي تؤهلهم للتعامل الايجابي مع بيئتهم الطبيعية والاجتماعية والانمائية عموما " (الطرهوني , 2010 , ص10).

- اليونسكو (2011) عرفه: " رؤية تربوية تسعى الى ايجاد توازن بين الرخاء الانساني والاقتصادي والتقاليد الثقافية واستدامة الموارد الطبيعية والبيئية من اجل حياة افضل للفرد والمجتمع في الحاضر والاجيال القادمة " (اليونسكو , 2011 , ص2).

تبنى الباحثان تعريف الطرهوني (2010) تعريف نظريا .

وتعرفاه اجرائيا بالاتي :- " المعارف والمفاهيم العلمية والقضايا الاجتماعية والانشطة والمعارف والكفايات التي يتم اكسابها وتدريب طلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم - فرع علوم الحياة عليها (المجموعة التجريبية) في ضوء اطار نظري يقدم لهم خلال درس المشاهدة من اجل تأهيلهم لتنمية مستدامة معاصرة للمجتمع والتعامل الايجابي مع بيئتهم الطبيعية والاجتماعية والانسانية والاقتصادية "

اثر برنامج تدريبي للتربية من اجل التنمية المستدامة لطلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم – فرع علوم الحياة في ذكائهم الاجتماعي ، نادبة حسين بونس العفون وغادة شريف عبد الحمزة الشيخ

ثالثا : الذكاء الاجتماعي عرفه كلا من :

- عاقل (2003) : " قابلية الفرد على انجاز الاعمال باتقان ونجاح فيما يخص علاقة الفرد وتعامله مع الناس " (عاقل , 2003 , ص 23).

- يوسف وقطامي (2010) : " السلوك الذي يساعدنا على فهم الاخرين وفهم انفسنا والتواصل مع الاخرين والتأثير فيهم " (قطامي و رامي , 2010 , ص 31).

- Lacanlale , (2013) : " قدرة الانسان على فهم ما يحدث في العالم والاستجابة لهذا الفهم بطريقة فعالة شخصيا واجتماعيا " (Lacanlale,2013,p263)
تبنى الباحثان تعريف (عاقل , 2003) تعريف نظريا.

تعرفاه اجرائيا : قدرة طلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم – فرع علوم الحياة على فهمهم وانجازهم للأعمال بنجاح وبشكل فعال لخدمة مجتمعهم ونجاحهم في علاقاتهم وتفاعلهم فيما بينهم ومع شرائح المجتمع المختلفة ويقاس عن طريق الدرجة التي يحصلون عليها في مقياس الذكاء الاجتماعي الذي اعدته الباحثان لهذا الغرض ويتضمن المجالات الاتية (الوعي الموقفي , التأثير في الاخرين , التعاطف , المهارات الاجتماعية) .

2-دراسات سابقة

يتناول البحث عرضا لدراسات سابقة تناولت متغيرات البحث (المستقل , التابع) ولم يتم العثور سوى على دراسة سابقة واحدة تناولت المتغير المستقل للبحث وهو برنامج تدريبي للتربية من اجل التنمية المستدامة وسيتم عرضها ودراستين سابقتين تناولت المتغير التابع وهو الذكاء الاجتماعي كالآتي :-

1- دراسة (حمودي , 2016) : هدفت الدراسة الى بناء برنامج تدريبي للتربية من اجل التنمية المستدامة لمدرسي علم الاحياء واثره في ثقافتهم العلمية والوعي البيئي لطلبتهم , اجريت الدراسة في كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم في جامعة بغداد , بلغت عينة الدراسة (36) من مدرسي الاحياء موزعين عشوائيا وبالتساوي على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لتضم كل منها (18) مدرس ومدرسة من مدرسي الاحياء , اما عينة الدراسة من طلبة قسم الاحياء فشملت (180) طالب وطالبة لكل مجموعة من مجموعتي البحث وبمعدل (10) طلبة لكل مدرس ومدرسة من مدرسي الاحياء وبذلك يكون مجموع عينة طلبة مدرسي الاحياء (360) طالب وطالبة , اما ادوات الدراسة فقد اعدت الباحثة برنامج تدريبي مؤلف من (14) وحدة تدريبيه , كما اعدت الباحثة مقياس الثقافة العلمية مؤلف من (74) فقرة ثلاثية الابعاد (اوافق , اوافق لحد ما , لا اوافق) وكما اعدت مقياس للوعي البيئي مؤلف من (66) فقرة ايضا ثلاثي الابعاد (اوافق , اوافق لحد ما , لا اوافق) , واطهرت النتائج تفوق مدرسي المجموعة التجريبية على مدرسي المجموعة الضابطة في متغير الثقافة العلمية وتفوق طلبة مدرسي المجموعة التجريبية على طلبة مدرسي المجموعة الضابطة في متغير الوعي البيئي .

اثر برنامج تدريبي للتربية من اجل التنمية المستدامة لطلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم – فرع علوم الحياة في ذكائهم الاجتماعي ، نادبة حسين بونس العفون وغادة شريف عبد الحمزة الشيخ

2- دراسة (العبيدي , 2014) :هدفت الدراسة الى التعرف على اثر استراتيجية النمذجة في التحصيل الدراسي لمادة مبادئ الاحياء وذكائهم الاجتماعي لدى طلاب الصف الاول المتوسط , اجريت الدراسة في جامعة بغداد – كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم , بلغت عينة الدراسة (60) طالبا , وزعوا عشوائيا بين مجموعتي البحث (التجريبية , الضابطة) , اعد الباحث اداتي البحث وهما الاختبار التحصيلي لمادة الاحياء ومقياس الذكاء الاجتماعي , اظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي لمادة الاحياء ومقياس الذكاء الاجتماعي .

جوانب الافادة من الدراسات السابقة : مقارنة نتائج الدراسات السابقة مع نتائج البحث , الاطلاع على المصادر ذات العلاقة بالبحث، التعرف على المقاييس التي تناولت الذكاء الاجتماعي .

3-اجراءات البحث

أولا :التصميم التجريبي : يتضمن البحث متغيرا مستقلا واحدا وهو البرنامج التدريبي للتربية من اجل التنمية المستدامة ومتغيرا تابعا واحدا والذكاء الاجتماعي , لذا استخدمت الباحثتان التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة ذوات الاختبار البعدي ومخطط (1) يوضح ذلك

الاختبار	المتغير التابع	المتغير المستقل	التكافؤ	المجموعة
اختبار الذكاء الاجتماعي	الذكاء الاجتماعي لطلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم – فرع علوم الحياة	برنامج تدريبي للتربية من اجل التنمية المستدامة لم يخضعوا لأي برنامج تدريبي	- العمر الزمني - اختبار للمعلومات السابقة عن التربية من اجل التنمية المستدامة - الذكاء الاجتماعي	التجريبية الضابطة

مخطط (1) التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

ثانيا : مجتمع البحث وعينته : يشمل مجتمع البحث طلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم – فرع علوم الحياة في كلية التربية الاساسية / جامعة بابل والبالغ عددهم (45) طالب وطالبة , اذ حصلت الباحثتان على هذه المعلومات لان احدهما تمثل احدى تدريسيات هذا القسم في الكلية المذكورة انفا , تم استبعاد طالبا واحدا كونه راسبا في المرحلة الثالثة وبذلك اصبحت عينة البحث (44) طالب وطالبة , اختارت الباحثتان عشوائيا (بطريقة السحب العشوائي البسيط) (22) طالب وطالبة كمجموعة تجريبية يتم تطبيق البرنامج التدريبي عليهم و (22) طالب وطالبة كمجموعة ضابطة لم يخضعوا لأي برنامج تدريبي وبذلك تألفت عينة البحث من (44) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم – فرع علوم الحياة , والجدول الاتي يوضح ذلك :-

اثر برنامج تدريبي للتربية من اجل التنمية المستدامة لطلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم – فرع علوم الحياة في ذكائهم الاجتماعي ، نادبة حسين بونس العفون وغادة شريف عبد الحمزة الشيخ

جدول (1) توزيع طلبة عينة البحث على المجموعتين الضابطة والتجريبية

المرحلة	عينة الطلبة
التجريبية	22
الضابطة	22
المجموع	44

ثالثا :- تكافؤ مجموعتي البحث :

- العمر الزمني : لأجل التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمني , حصلت الباحثتان على المعلومات الخاصة للطلبة بمجموعتي البحث من قسم التسجيل في كلية التربية الاساسية / جامعة بابل , اذ يقعون ضمن الفئة العمرية (21-22) سنة , وبعد معالجة القيم احصائي اتضح عدم وجود فروق ذو دلالة احصائية بين مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني . كما في جدول (2)

جدول (2) نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في العمر الزمني

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
						الجدولية	المحسوبة	
التجريبية	22	258,41	16,35	4,04	42	0,797	2,02	غير دال
الضابطة	22	257,5	13,60	3,69				احصائيا

- المعلومات السابقة : من اجل التكافؤ بين مجموعتي البحث في المعلومات السابقة اعدت الباحثتان اختبار للمعلومات السابقة حول التربية من اجل التنمية المستدامة , يتكون من (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد , اذ خصصت درجة واحدة للإجابة الصحيحة عن كل فقرة من فقرات الاختبار وصفر للفقرة الخاطئة او المتروكة لتكون الدرجة العليا (20) والدرجة الدنيا (صفر) عرضت الباحثتان الاختبار على مجموعة من المحكمين المختصين في طرائق تدريس العلوم وعلم النفس التربوي للتأكد من صدقه الظاهري اذ حصل على نسبة (100%) . طبقت الباحثتان الاختبار على عينة البحث (طلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم – فرع علوم الحياة) يوم الاثنين المصادف (2017/2/27) وبعد معالجة القيم احصائيا تبين عدم وجود فروق ذو دلالة احصائية بين مجموعتي البحث في متغير المعلومات السابقة , كما في جدول (3)

اثر برنامج تدريبي للتربية من اجل التنمية المستدامة لطلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم - فرع علوم الحياة في ذكائهم الاجتماعي ، نادبة حسين بونس العفون وغادة شريف عبد الحمزة الشيخ

جدول (3) نتائج الاختبار التائي لمجموعي البحث في المعلومات السابقة

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
						الحسوبة	الجدولية	
التجريبية	22	6,09	3,32	1,82	42	0,262	2,02	غير دال احصائيا
الضابطة	22	5,95	2,62	1,62				

- الذكاء الاجتماعي : لغرض التكافؤ في متغير الذكاء الاجتماعي عند طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) , اعدت الباحثان مقياس الذكاء الاجتماعي وستوضح الباحثان خطوات بناءه في فقرة بناء اداة البحث , طبق مقياس الذكاء الاجتماعي على طلبة مجموعتي البحث في يوم الثلاثاء الموافق (2017/2/28) وبعد معالجة القيم احصائيا تبين عدم وجود فروق ذو دلالة احصائية بين مجموعتي البحث في متغير الذكاء الاجتماعي , كما في جدول (4)

جدول (4) نتائج الاختبار التائي لمجموعي البحث في الذكاء الاجتماعي

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
						الحسوبة	الجدولية	
التجريبية	22	80,45	450,55	21,23	42	0,648	2,02	غير دال احصائيا
الضابطة	22	76,45	388,74	19,72				

رابعا : ضبط المتغيرات الداخلية: تم ضبط المتغيرات الداخلية التي تعتقد الباحثان انها قد تؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها كالاتي :-

- شعور الطلبة بأنهم تحت التجربة (سرية التجربة) , تمكنت الباحثة التي تولت تطبيق البرنامج التدريبي من السيطرة على هذا المؤثر بالمحافظة على سرية التجربة وعدم اعلام الطلبة بأنهم يخضعون لأي تجربة بحثية معينة وذلك من خلال كون الباحثة ضمن الكادر التدريسي في قسم العلوم وتولت تدريس المشاهدة لقسم العلوم بفروعه الثالث , كما انه تم في ظروف اعتيادية في القاعات التدريسية للقسم وضمن السقف الزمني للمحاضرات وحسب الجدول الاسبوعي للمحاضرات .

- الاندثار التجريبي : لم تحصل اي حالة انقطاع من هذا البحث عن جلسات التدريب لاي من الطلبة الذين خضعوا للبرنامج التدريبي طيلة مدة تنفيذ .

- الاداة المستخدمة: استخدمت الباحثان الاداة نفسها لمجموعي البحث وهي مقياس الذكاء الاجتماعي .

اثر برنامج تدريبي للتربية من اجل التنمية المستدامة لطلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم - فرع علوم الحياة في ذكائهم الاجتماعي ، نادبة حسين بونس العفون وغادة شريف عبد الحمزة الشيخ

خامسا : بناء البرنامج التدريبي للتربية من اجل التنمية المستدامة تبنت الباحثتان البرنامج التدريبي في دراسة (حمودي , 2016) وذلك لاحتوائه وتضمنه جميع المفردات والموضوعات العلمية والقضايا المتعلقة بالتربية من اجل التنمية المستدامة , لذا تبنته الباحثتان لتحقيق الاهداف المنشودة عند طلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم العامة - فرع علوم الحياة وهم الفئة المستهدفة من البرنامج التدريبي المتبنى , وقد طبق في بناءه , خطوات بناء البرنامج التدريبي الثلاث وتضمنت خطوات فرعية اخرى و الخطوات الثلاث هي (التخطيط , التنفيذ , التقييم) ويحتوي البرنامج (14) وحدة تدريبية , الا ان الباحثتين سوف تتخذان بعض التدابير والاجراءات في كل خطوة لتتلاءم مع عينة البحث وظروف البحث وامكاناته وهي كالآتي :-
اولا:- مرحلة التخطيط :

- تحديد الحاجات التدريبية: يعد تحديد الحاجات التدريبية من الخطوات المهمة في بناء البرنامج التدريبي , ولأجل معرفة الحاجات التدريبية من الموضوعات العلمية والقضايا والابعاد المتضمنة بالتنمية المستدامة المطلوبة لنجاح طلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم - فرع علوم الحياة لتأدية درس المشاهدة بفاعلية ويكونون مستقبلا معلمين أكفاء مؤثرين في متعلميهم , أطلعت الباحثتان على جميع مفردات المقررات الدراسية التي درسوها طلبة عينة البحث ومفردات المقررات الدراسية اللاحقة كما وجهت الباحثتان استبانة لطلبة عينة البحث وللمجموعتين (الضابطة والتجريبية) كما اشير في مشكلة البحث , كما طبقت الباحثتان اختبارا للمعلومات السابقة يتعلق بالتربية من اجل التنمية المستدامة واطهرت النتائج بأن طلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم - فرع علوم الحياة هم بأمرس الحاجة الى برنامج تدريبي للتربية من اجل التنمية المستدامة .

- تحديد خصائص الطلبة المتدربين: حددت الباحثتان خصائص الطلبة المتدربين من خلال اطلعاهما على سجلات الطلبة في قسم التسجيل في كلية التربية الاساسية ومن خلال خبرة الباحثة التدريسية في قسم العلوم , فتبين ان الطلبة يقعون في فئة عمري واحدة (21 - 22) سنة وينتمون لمستويات اجتماعية واقتصادية متقاربة كما انهم خضعوا لمقررات دراسية واحدة في المراحل الدراسية كافة ولم يخضعوا الى دورة تدريبية او ندوة او اي برنامج تدريبي يتعلق بالتنمية المستدامة .

2- تنفيذ البرنامج التدريبي

اجرت الباحثتان خلال هذه المرحلة الاجراءات الاتية التي تناسب ظروف عينتهما وهي كالآتي :-
- تحديد الهدف العام : حددت الباحثتان الهدف العام للبرنامج التدريبي المتبنى بأنه : تدريس طلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم - فرع علوم الحياة في كلية التربية الاساسية / جامعة بابل على وفق التربية من اجل التنمية المستدامة , اذ ينعكس تطبيق هذا البرنامج التدريبي على ذكائهم الاجتماعي .

- تحديد الاهداف التعليمية الخاصة تبنت الباحثتان الاهداف الخاصة بالبرنامج نفسها سواء كانت المعرفية ام الوجدانية ام مهارية لطلبة عينة البحث .

اثر برنامج تدريبي للتربية من اجل التنمية المستدامة لطلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم – فرع علوم الحياة في ذكائهم الاجتماعي ، نادبة حسين بونس العفون وغادة شريف عبد الحمزة الشيخ

- تحديد مستوى البرنامج التدريبي وتنظيمه : تبنت الباحثتان محتوى البرنامج التدريبي جميعه وذلك لملائمته لعينة البحث في ضوء ما بينته حاجات الطلبة المتدربين .
- الاساليب والانشطة وسائط التدريب : تبنت الباحثتان الانشطة التدريبية والاساليب التدريبية ووسائط التدريب نفسها الموجودة في البرنامج التدريبي الذي تبناه الباحثتان .
- تحديد الامكانيات المادية والمعنوية والخدمات المساندة : لأجل تنفيذ البرنامج التدريبي ونجاحه استوجب توفير بعض المستلزمات مع عدد من مهارات اثباته وتحديد الحاجات التدريبية واختيار المعلومات السابقة والبرنامج التدريبي ومقياس الذكاء الاجتماعي , لكون احدي الباحثتين تدريبية ضمن الكادر التدريسي في القسم المعني حيث طبقت البرنامج على عينة البحث في القاعات الدراسية في الكلية المعنية ضمن مقرر المشاهدة اذ كانت القاعة مجهزة بالسبورة الذكية والسبورة البيضاء وجهاز عرض المعلومات .
- تحديد المكان والسقف الزمني لتنفيذ البرنامج التدريبي : حدد مكان تطبيق البرنامج التدريبي في القاعات الدراسية من قسم العلوم في كلية التربية الاساسية خلال درس المشاهدة المقرر لطلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الاساسية في الفصل الدراسي الثاني , اما السقف الزمني فهو المحاضرات المقررة لمادة المشاهدة وهي (4) محاضرات من كل اسبوع وحسب جدول المحاضرات الاسبوعي , اذ تم تقسيمه خلال يومين هما الاثنين والثلاثاء من كل اسبوع ليتسنى للباحثة اعطاء مادة المشاهدة لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وبمعدل ساعتين لكل مجموع من كل يوم من الايام المخصصة للمشاهدة وحسب الجدول الاسبوعي للمحاضرات لمادة المشاهدة خلال الفصل الدراسي الثاني (2016- 2017) .زمن الجلسة التدريبية ساعة واحدة وبذلك يكون هناك جلستين تدريبيتين للمجموعة التجريبية ليوم الاثنين وجلستين تدريبيتين للمجموعة الضابطة تقعان في يوم الثلاثاء كما في جدول (5)

جدول (5) توزيع الجلسات التدريبية خلال درس المشاهدة في جدول المحاضرات الاسبوعي

اليوم	الجلسة التدريبية
الاثنين	10,5 – 12,
الثلاثاء	8,5 – 10,5

اثر برنامج تدريبي للتربية من اجل التنمية المستدامة لطلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم – فرع علوم الحياة في ذكائهم الاجتماعي ، نادبة حسين بونس العفون وغادة شريف عبد الحمزة الشيخ

جدول (6) توزيع موضوعات البرنامج التدريبي خلال السقف الزمني التدريبي

الموضوعات التدريبية	عدد الجلسات التدريبية	تاريخ الجلسة التدريبية	الوحدات
اجراء التكافؤ بين طلبة عينة البحث	2	الاثنين 2017/2/27	اجراء التكافؤ والتعريف بالبرنامج
اكمال اجراء التكافؤ , تعريف الطلبة بالبرنامج التدريبي واهدافه وموضوعاته	2	الثلاثاء 2017/2/28	
التنمية المستدامة , معناها , مفهومها	2	الاثنين 2017/3/6	الوحدة الاولى
الاهداف الالفية في مجال التنمية المستدامة	2	الثلاثاء 2017/3/7	الوحدة الثانية
التربية والتنمية المستدامة	2	الاثنين 2017/3/13	الوحدة الثالثة
التربية من اجل التنمية المستدامة	2	الثلاثاء 2017/3/14	الوحدة الرابعة
زيارة ميدانية للمدارس الابتدائية	—	الاثنين 2017/3/20	زيارة ميدانية
الثلاثاء 2017/3/21 عطلة رسمية			
التعليم من اجل التنمية المستدامة	2	الاثنين 2017/3/27	الوحدة الخامسة
اعادة التدوير	2	الثلاثاء 2017/3/28	الوحدة السادسة
منظور التعليم مدى الحياة والمواطنة (الصالحة , العالمية , البيئية)	2	الاثنين 2017/4/3	الوحدة السابعة
المدرسة المستدامة او المدرسة الخضراء	2	الثلاثاء 2017/4/4	الوحدة الثامنة
البناء المستدام او البناء الاخضر	2	الاثنين 2017/4/10	الوحدة التاسعة
البيئة والنظام البيئي	2	الثلاثاء 2017/4/11	الوحدة العاشرة
التربية البيئية	2	الاثنين 2017/4/17	الوحدة الحادية عشر
زيارة ميدانية للمدارس الابتدائية	—	الثلاثاء 2017/4/18	زيارة ميدانية
الموارد المتجددة وغير المتجددة	2	الاثنين 2017/4/24	الوحدة الثانية عشر
التلوث البيئي , الخلقي , التكنولوجي	2	الثلاثاء 2017/4/25	الوحدة الثالثة عشر
الاثنين 2017/5/1 عطلة رسمية			
الصحة والوعي الصحي	2	الثلاثاء 2017/5/2	الوحدة الرابعة عشر

3- مرحلة التقويم : اكتفت الباحثان بالإجراءات التي اتبعت خلال مرحلة التقويم في اعداد البرنامج التدريبي الذي تبنيته في دراسة (حمودي , 2016) , اذ طبقنا البرنامج التدريبي (ملحق(1)) خلال الفصل الدراسي (2016 – 2017) وهي فترة زمنية متقاربة .

سادسا : بناء مقياس الذكاء الاجتماعي (اداة البحث) : للتعرف على اثر البرنامج التدريبي للتربية من اجل التنمية المستدامة في الذكاء الاجتماعي عند طلبة مجموعتي البحث , اعدت الباحثان مقياس للذكاء الاجتماعي وحسب الخطوات الاتية :-

اثر برنامج تدريبي للتربية من اجل التنمية المستدامة لطلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم – فرع علوم الحياة في ذكائهم الاجتماعي ، نادية حسين بونس العفون وغادة شريف عبد الحمزة الشيخ

- تحديد الهدف من المقياس : يهدف المقياس الى قياس الذكاء الاجتماعي عند طلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم – فرع علوم الحياة .
- صياغة التعريف الاجرائي وتحديد مجالات مقياس الذكاء الاجتماعي : بعد اطلاع الباحثان على بعض من الادبيات والدراسات السابقة المتعلقة بميدان الذكاء الاجتماعي واستشارة عدد من المحكمين المختصين في مجال علم النفس والقياس والتقييم صاغت الباحثتان تعريفا اجرائيا للذكاء الاجتماعي وحددت الباحثتان مجالات الذكاء الاجتماعي وهي (الوعي الموقفي , التأثير في الاخرين , التعاطف , المهارات الاجتماعية) وذلك لملائمتها لعينة البحث من طلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم – فرع علوم الحياة
- صياغة فقرات مقياس الذكاء الاجتماع: بعد تحديد مجالات مقياس الذكاء الاجتماعي من قبل الباحثتان والاطلاع على الدراسات السابقة , صاغت الباحثتان فقرات مقياس الذكاء الاجتماعي مؤلف من (40) فقرة وفق تدرج ليكرت الخماسي (اوافق دائما , اوافق احيانا , متردد , لا اوافق احيانا , لا اوافق دائما) . , كما مبين في الجدول الاتي :-

جدول (7) يوضح مجالات المقياس وفقراته

ت	المجالات	الفقرات	
		الايجابية	السلبية
1	الوعي الموقفي	34,29,14,11,4,3,2	18,28
2	التأثير في الاخرين	40,39,36,23,15,12,7,1	33,38
3	التعاطف	35,31,27,26,21,19,17,16,10,8	32
4	المهارات الاجتماعية	30,25,24,22,20,13,9,6,5	37

- تصحيح فقرات المقياس وحساب الدرجة النهائية : بما ان المقياس معد وفق مقياس ليكرت الخماسي ذو البدائل (اوافق دائما , اوافق احيانا , متردد , لا اوافق , لا اوافق دائما) ، لذا حددت الباحثتان اوزان هذه البدائل وهي (1,2,3,4,5) للفقرات الايجابية , اما الفقرات السلبية فأوزان بدائلها (1,2,3,4,5) , وبذلك تكون الدرجة العليا للمقياس هي (200) اما اقل درجة للمقياس (40) .
- اعداد تعليمات الاجابة على المقياس: راعت الباحثتان في اعداد تعليمات الاجابة على فقرات المقياس السهولة والتوضيح وتضمنت التعليمات بوضع علامة (*) امام الفقرة وتحت البديل الذي يلائم رأي الطلبة وعدم ترك اي فقرة من دون اجابة مع عرض مثال توضيحي .

اثر برنامج تدريبي للتربية من اجل التنمية المستدامة لطلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم – فرع علوم الحياة في ذكائهم الاجتماعي ، نادبة حسين بونس العفون وغادة شريف عبد الحمزة الشيخ

- الصدق الظاهري للمقياس: تم عرض المقياس بصورته الاولية والمؤلف من (40) فقرة على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال طرائق تدريس العلوم وعلم النفس التربوي والمقياس والتقويم , اذ حصلت فقرات المقياس على نسبة اتفاق (100%) وبذلك عدت جميعها مقبولة واصبح جاهزا لتطبيقه على العينة الاستطلاعية .
- التطبيق الاستطلاعي للمقياس : تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مؤلفة من (15) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة قسم العلوم – فرع علوم الحياة من كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية في يوم (2016/1/3) للتأكد من وضوح تعليمات الاجابة عليه ووضوح فقراته فضلا عن الزمن المستغرق للإجابة على المقياس , اذ اتضح للباحثين ان تعليمات المقياس وفقراته كانت تتسم بالوضوح وان الزمن اللازم للإجابة عليه (25) دقيقة , بعد ذلك طبقت الباحثان المقياس مرة اخرى على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالب وطالبة من طلبة قسم العلوم – فرع علوم الحياة من كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية في يوم الاثنين الموافق 2016/1/4 وبعد اجراء تطبيق المقياس تم تصحيح اجابات الطلبة .
- التحليل الاحصائي لفقرات المقياس : بعد تطبيق المقياس على طلبة العينة الاستطلاعية الثانية وتصحيح اجاباتهم , تم ترتيب درجات الطلبة تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة , اذ تم اخذ نسبة (27%) من الدرجات العليا و(27%) من الدرجات الدنيا لغرض استخراج الخصائص السايكومترية وكما يلي :-
- قوة التمييز لفقرات المقياس : تم استخراج القوة التمييزية بأعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وعند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (42) تبين ان القيمة التائية المحسوبة تتراوح (3,12 - 8,30) وهي اعلى من القيمة الجدولية والبالغة (2,02) وهذا يعني وجود فرق دال احصائيا بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا , فان المقياس يتمتع بقت التمييزية بين الطلبة
- صدق الاتساق الداخلي للمقياس : لغرض معرفة علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس , استخدمت الباحثان معادلة بيرسون للإيجاد العلاقة بين درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس , اذ تراوحت معاملات الارتباط لفقرات المقياس مع الدرجة الكلية (0,35 – 0,51) , اذ اعتمدت الباحثان معيار (Ebel) , اذ تعد الفقرة مقبولة اذا كان معامل ارتباطها من (0,19) فما فوق , وبذلك عد المقياس يتمتع بدرجة جيدة من صدق الاتساق الداخلي ولم تحذف اي فقرة من فقراته .
- ثبات المقياس : تم حساب الثبات لمقياس الذكاء الاجتماعي بطريقة اعادة الاختبار وبمدة زمنية فاصلة من التطبيق الاول قدرها اسبوعين وعلى نفس افراد العينة وهم (50) طالب وطالبة , وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة , اذ بلغت قيمته (0,87) .

اثر برنامج تدريبي للتربية من اجل التنمية المستدامة لطلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم – فرع علوم الحياة في ذكائهم الاجتماعي ، نادبة حسين بونس العفون وغادة شريف عبد الحمزة الشيخ

- الصيغة النهائية للمقياس : بعد الانتهاء من الاجراءات الاحصائية للمقياس بصورته النهائية مؤلف من (40) فقرة , ملحق (1) مقياس الذكاء الاجتماعي اصبح جاهزا بصورته النهائية للتطبيق على طلبة عينة البحث وللمجموعتين (الضابطة والتجريبية) .

سابعا : اجراءات تطبيق التجربة

طبق البرنامج التدريبي في بداية الفصل الدراسي الثاني وفي يوم الاثنين الموافق (2017/2/27) على طلبة المجموعة التجريبية واستغرق تطبيقه (10) اسبوعا وقد خصص الاسبوع الاول للتكافؤ وتعريف طلبة المجموعة التجريبية بمواضيع ومفردات البرنامج التدريبي اذ خصص لكل اسبوع (4) ساعات تدريبية موزعة على يومين من كل اسبوع وهما (الاثنين , الثلاثاء) وبذلك بلغ مجموع الساعات التدريبية (32) ساعه تدريبية وتخللتها زيارات ميدانية للمدارس ليطبق الطلبة ما تعلموه من البرنامج التدريبي من درس المشاهدة على التلاميذ , اذ قامت احدى الباحثتان بتدريب الطلبة بنفسها للبرنامج التدريبي خلال محاضرات درس المشاهدة المقرر للمرحلة الثالثة ضمن الجدول الاسبوعي وبذلك كان موعد انتهاء البرنامج التدريبي بتاريخ (2017/5/2) , كما طبق مقياس الذكاء الاجتماعي على عينة البحث من طلبة المرحلة الثالثة – قسم العلوم فرع علوم الحياة والذين خضعوا للبرنامج التدريبي خلال درس المشاهدة , وطلبة المجموعة الضابطة الذين لم يخضعوا للبرنامج التدريبي خلال درس المشاهدة , بعد الاتفاق على موعد تطبيق مقياس الذكاء الاجتماعي مع طلبة المجموعتين (الضابطة, التجريبية) في يوم الاثنين الموافق (2017/5/8) , اذ اشرفت الباحثة الثانية بنفسها على تطبيق المقياس على المجموعتين , وانتهت تجربة البحث بتاريخ (2017/5/9)

ثامنا : الوسائل الاحصائية : استخدمت الباحثتان الحقيبة الاحصائية لاستخراج الاتي : المتوسط الحسابي ، التباين ، الانحراف المعياري، الاختبار التائي ، معامل الارتباط بيرسون.

رابعا : عرض النتائج وتفسيرها

1- عرض النتائج : عرضت الباحثتان النتائج التي تم التوصل اليها في ضوء هدف البحث , ومن خلال التحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على انه (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات الطلبة في المجموعة التجريبية الذين خضعوا للبرنامج التدريبي ومتوسط درجات الطلبة في المجموعة الضابطة الذين لم يخضعوا للبرنامج التدريبي في مقياس الذكاء الاجتماعي) . وللتحقق من صحة هذه الفرضية عمدت الباحثتان الى حساب المتوسط الحسابي والقيمة التائية باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وذلك للمقارنة بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في مقياس الذكاء الاجتماعي , كما في جدول (8)

جدول (8)

اثر برنامج تدريبي للتربية من اجل التنمية المستدامة لطلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم - فرع علوم الحياة في ذكائهم الاجتماعي ، نادبة حسين بونس العفون وغادة شريف عبد الحمزة الشيخ

نتائج الاختبار التائي لدرجات طلبة مجموعتي البحث في مقياس الذكاء الاجتماعي (البعدي)

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	22	173,77	268,95	16,40	42	17,256	2,02	دال احصائيا
الضابطة	22	78,09	407,42	20,18				

من الجدول اعلاه يتضح , ان المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة التجريبية يساوي (173,77) وبتباين مقداره (268,95) وانحراف معياري (16,40) بينما المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة الضابطة يساوي (78,09) بتباين مقداره (407,42) وانحراف معياري (20,18) وان القيمة التائية المحسوبة بلغت (17,256) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (0,02) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة جرية (42) , وهذا يدل عل وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلبة مجموعتي البحث (التجريبية , الضابطة) في مقياس الذكاء الاجتماعي ولمصلحة المجموعة التجريبية , لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة والتي تنص على (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات الطلبة في المجموعة التجريبية الذين خضعوا للبرنامج التدريبي ومتوسط درجات الطلبة في المجموعة الضابطة الذين لم يخضعوا للبرنامج التدريبي في مقياس الذكاء الاجتماعي). وبذلك جاءت نتائج هذا البحث متوافقة مع نتائج دراسة (حمودي , 2016) .

2 : : تفسير النتائج : من خلال النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية يتضح لنا تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين خضعوا للبرنامج التدريبي للتربية من اجل التنمية المستدامة خلال درس المشاهدة على طلبة المجموعة الضابطة والذين لم يخضعوا للبرنامج التدريبي خلال درس المشاهدة في ذكائهم الاجتماعي , وذلك بعد ان تم قياسه باستخدام مقياس الذكاء الاجتماعي , وتعزو الباحثان هذه النتيجة الى ان البرنامج التدريبي قد جاء ت جلساته وما تقتضيه من أنشطة واساليب تدريبية واهدافه وما تضمنته من محتوى وتنظيمه مطابقا لما جاءت الوحدات التدريبية للطلبة , وفيما تضمنه من موضوعات علمية وقضايا انسانية ومظاهر تنمية بشرية مستدامة بدأت بالإنسان كونه الاداة الفاعلة للتطوير الاجتماعي والمجتمع ليشمل جميع مرافق الحياة وينطلق للتخطيط والاستثمار الامثل لموارد الحياة المختلفة سواء كانت بشرية ام اقتصادية فعمل البرنامج على الناحية الاجتماعية ليكون انطلاقا لدمج الطلبة في تيار المجتمع واختيار مسارات المستقبل , كما ان البرنامج كان بمثابة تنمية متكاملة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية فحقق التنمية البشرية والحفاظ على القيم الاجتماعية وتحقيق الاستقرار النفسي والروحي للفرد والمجتمع وهذا ادى الى المساس بجوهر الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة , كما ان ما عرضه البرنامج التدريبي من موضوعات مختلفة كالمواطنة الصالحة والتربية البيئية والموارد المتجددة الوعي الصحي واعادة التدوير وغيره من الموضوعات , قدم الطلبة خطة عمل شاملة ومتكاملة اساسها التجديد في اساليب الحياة والتمسك بالقيم التي تؤمنون بها وبذلك فقد نمي لدى الطلبة جملة من العادات الحسنة وقادهم الى اكتساب قوة الارادة اللازمة وبذلك فقد خاطب البرنامج عقول

اثر برنامج تدريبي للتربية من اجل التنمية المستدامة لطلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم – فرع علوم الحياة في ذكائهم الاجتماعي ، نادبة حسين بونس العفون وغادة شريف عبد الحمزة الشيخ

الطلبة وغرس وعزز القيم التي يؤمنون بها لينطلقوا منها الى مهنة التعليم , كما ان ما تضمنه البرنامج من طرح لمشاكل محلية وعالمية قد عزز لدى الطلبة الشعور بالأخريين ومعاناتهم واثار التعاطف لديهم , والرغبة في مساعدة الاخرين والتصدي لمشكلات الحياة اليومية والتعامل بشكل ايجابي وهذا ساعد الطلبة على فهم ادوارهم المستقبلية بشكل فاعل وبذلك فالبرنامج التدريبي انصب محتواه بشكل ادى بحق الى رفع الذكاء الاجتماعي كونه يعد ضرورة ونقطة انطلاق لنجاح الطلبة في حياتهم الاجتماعية والعلمية والمهنية مستقبلا وفي جميع ميادين الحياة .

3- الاستنتاجات : من خلال نتائج البحث استنتجت الباحثتان الاتي :-

- ان البرنامج التدريبي المعد في ضوء التربية من اجل التنمية المستدامة أدى دورا كبيرا في تلبية الحاجات التدريبية للطلبة .

- ان تدريب الطلبة وفقا للبرنامج التدريبي للتربية من اجل التنمية المستدامة رفع مستوى الذكاء الاجتماعي لديهم .

4- التوصيات : توصي الباحثتان بالاتي :-

- اعتماد البرنامج التدريبي للتربية من اجل التنمية المستدامة كتابا منهجيا يتم تدريسه لطلبة الكلية / المرحلة الثالثة من قسم العلوم بفروعه كافة خلال درس المشاهدة .

- ضرورة الاهتمام بدرس المشاهدة كونه يعد ركنا اساسيا في اعداد الطالب ليكون معلما كفؤا علميا ومهنيا .

- اقامة الندوات والمؤتمرات العلمية التي تنادي بالتنمية البشرية المستدامة كونها تعد من اتجاهات التربية الحديثة

والتي ينادي بها المجتمع الدولي والعالمي .

- اعادة النظر في مقررات قسم العلوم بما ينسجم مع الخبرات الحديثة في مجال العلوم والتربية .

- ضرورة الاهتمام بالذكاء الاجتماعي لطلبة كلية التربية الاساسية كونه يعد منطلقا لنجاح الفرد والمجتمع .

5 - المقترحات : استكمالا لهذا البحث تقترح الباحثتان الاتي :-

- اجراء برامج تدريبية مماثلة للطلبة في اقسام علمية اخرى في كلية التربية الاساسية .

- اجراء برامج تدريبية للتربية من اجل التنمية المستدامة ونتبع اثرها في متغيرات جديدة في كليات التربية

الاساسية في الجامعات اخرى .

- اجراء برامج تدريبية من اجل التنمية المستدامة لمعلمي العلوم ومعرفة اثرها في ذكائكم الاجتماعي ونتبع اثرها

لد تلامذتهم .

اثر برنامج تدريبي للتربية من اجل التنمية المستدامة لطلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم – فرع علوم الحياة في ذكائهم الاجتماعي ، نادبة حسين بونس العفون وعادة شريف عبد الحمزة الشيخ

المصادر :

- الاسدي , سعيد جاسم (2014) : فلسفة التربية في التعليم الجامعي , ط1 , دار الصفاء , عمان .
- البرشت , كارل (2006) : الذكاء الاجتماعي , علم النجاح الجديد , العدد(322) , الشركة العربية للأعلام العلمي , القاهرة .
- ابو شعيرة , خالد مُجَّد (2013) : التربية المهنية الفاعلة ومعلم الصف , ط1 , مكتبة المجتمع العربي , عمان .
- الخزاف , مُجَّد (2007) : نظرية الذكاءات المتعددة , كلية التربية المنامة .
- الخطيب , احمد ورداح الخطيب (2013) : التدريب المهني على المعرفة , ط1 , مؤسسة الوراق , عمان .
- الساعدي , يوسف فالح ويوسف فاضل (2014) : مفاهيم اساسية في تدريس العلوم , ط1 , دار الكتب العلمية , عمان .
- العبيدي , فرقد مُجَّد (2014) : اثر استراتيجية التلمذة في تحصيل مبادئ الاحياء والذكاء الاجتماعي عند طلاب الصف الاول المتوسط , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بغداد , كلية التربية للعلوم الصرفة – ابن الهيثم , بغداد .
- الطائي , محسن واخرون (2010) : التكوين الاجتماعي والثقافي ودورها في التنمية المستدامة , مجلة البحوث التربوية والنفسية , العدد11 , جامعة بغداد , بغداد .
- لطرهوني , فاطمة(2010) : التربية من اجل التنمية المستدامة التجربة التونسية أمودج , تونس .
- المفتي , ايناس خالد مُجَّد (2010) : فاعلية امودج التعلم القائم على المتعلم في تحصيل طالبات الخامس العلمي واتجاهاتهن نحو مادة الكيمياء , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بغداد , كلية التربية للعلوم الصرفة – ابن الهيثم , بغداد .
- اليونسكو , منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (2013) : التربية من اجل التنمية المستدامة , الودائع اليابانية .

اثر برنامج تدريبي للتربية من اجل التنمية المستدامة لطلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم – فرع علوم الحياة في ذكائهم الاجتماعي ، نادبة حسين بونس العفون وغادة شريف عبد الحمزة الشيخ

- حمودي , الاء فايق (2016) : بناء برنامج التدريسي للتربية من اجل التنمية المستدامة لمدرسي الاحياء واثره في ثقافتهم العلمية والوعي البيئي لطلبتهم , اطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة بغداد , كلية التربية للعلوم الصرفة – ابن الهيثم , بغداد .
- دوناتو , رومانو (2013) : الاقتصاد البيئي والتنمية المستدامة , منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة وزراعة الزراعة والاصلاح الزراعي .
- زيتون , حسن حسين (2010) : اساليب تدريس العلوم , ط1 , دار الشروق , عمان .
- سلطان , سوزان اكرم وضحي حيدر خضر (2010) : المؤسسات التربوية كمنظمات تعليمية , ط1 , دار الفكر , عمان .
- شحاته , حسن واخرون (2003) : معجم المصطلحات التربوية والنفسية , الدار المصرية اللبنانية , القاهرة .
- عاقل , قادر (2003) : معجم العلوم النفسية , ط1 , شعاع للنشر والعلوم , حلب , سوريا
- عامر , طارق عبد الرؤوف وربيح مُجَّد (2008) : الذكاءات المتعددة , دار اليازوري , ط1, عمان .
- عبد الحميد , بسمة حسام الدين (2014) : اثر استراتيجية Z في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء وذكائهن الاجتماعي , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بغداد , كلية التربية للعلوم الصرفة – ابن الهيثم , العراق .
- عبد السميع مصطفى وسهير مُجَّد حواله (200) : اعداد المعلم تنميته وتدريبه , ط1 , دار الفكر , عمان .
- عطية , محسن علي (2008) : الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال , ط1 , دار الصفاء, عمان .
- قطامي , يوسف ورامي يوسف (2010) : الذكاء الاجتماعي للأطفال , ط1 , دار المسيرة , عمان .

اثر برنامج تدريبي للتربية من اجل التنمية المستدامة لطلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم - فرع علوم الحياة في ذكائهم الاجتماعي ، نادبة حسين بونس العفون وغادة شريف عبد الحمزة الشيخ

ملحق (1)

مقياس الذكاء الاجتماعي بصيغته النهائية

تعليمات الاجابة عن مقياس الذكاء الاجتماعي

اسم الطالب او الطالبة :

أعزائي الطلبة

ارجو منكم قراءة كل فقرة بدقة وهدوء ثم ابداء ارائك فيها بوضع (*) داخل المربع الذي يعبر عن وجهة نظركم , علما ان هذا المقياس ليس اختبارا بل استطلاعا للرأي , ارجو عدم ترك اي فقرة دون اجابة , والاجابة ببديل واحد فقط والمثال الاتي :-

ت	الفقرات	اوافق دائما	اوافق احيانا	متردد	لا اوافق احيانا	لا اوافق دائما
1			*			

مقياس الذكاء الاجتماعي

ت	الفقرات	اوافق دائما	اوافق احيانا	متردد	لا اوافق احيانا	لا اوافق دائما
1	اجد نفسي فعالا في نصح الاخرين					
2	استفد بشكل عملي في قراءاتي العلمية					
3	اميل لإنجاز عملي بأساليب وطرائق جديدة ومبتكرة					
4	لدي الرغبة الجدية على تطوير افكاري في المجالات كافة					
5	احب الانتماء الى المنظمات واللجان العلمية					
6	استمتع بوقتي بصحبة زملائي					
7	اناقد افكاري مع زملائي واقنعهم بما					
8	احاول مساعدة الاخرين ومراعاة فائدتهم					
9	احلل المشكلة واربط بين عناصرها لاتغلب عليها					
10	اتفهم انفعالات الاخرين واستجيب لرغباتهم					
11	اخطط للإعمال التي اقوم بها واعمل على تنفيذها					
12	لدي القدرة على قيادة العمل الجماعي في مشروع ما					
13	استثمر مهاراتي المعرفية والعملية كحل لما يواجهني من صعوبات					
14	اتقبل اراء الاخرين وان كانت مخالفة لرأيي					
15	لدي القدرة على تفسير المواقف والقضايا بشكل يقيّمها الاخرين					
16	اشعر بمعاناة الاخرين وآلامهم					
17	اشرك الاخرين بمواقفهم الصعبة ومناسباتهم المختلفة					

اثر برنامج تدريبي للتربية من اجل التنمية المستدامة لطلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم – فرع علوم
الحياة في ذكائهم الاجتماعي ، نادبة حسين يونس العفون وغادة شريف عبد الحمزة الشيخ

					اغضب عندما ينتقدي شخص ما	18
					افضل مصلحة الاخرين على مصلحتي	19
					استمتع بالأنشطة والفعاليات الجماعية	20
					استمتع عند مساعدتي للآخرين	21
					التزم بالأخلاقيات والقيم المجتمعية	22
					امتلك علاقات جيدة مع زملائي	23
					اطبق ما أتعلمه اجتماعيا بكفاءة عالية	24
					احقق اهدافي في الحياة بنجاح	25
					ابدل قصارى جهدي لخدمة المجتمع	26
					اساند قضايا مجتمعي بقوة	27
					اصغائي للآخرين ضعيف جدا عند التعبير عن آرائهم	28
					اتعامل بجدوء عند مواجهتي موقفا ما	29
					اعبر عن آرائي بحرية وثقة عاليين	30
					اتعاطف مع القضايا والمشاكل الانسانية	31
					اهتم بمصالحى بغض النظر عن مصالح الاخرين	32
					اشعر باستمتاع ضعيف عند تواصلتي مع الاخرين	33
					اثابر واتحدى في المواقف الصعبة	34
					اشعر بالارتياح لسعادة ورخاء الاخرين	35
					اشارك زملائي في تقديم المساعدة للآخرين	36
					اجد صعوبة بالتعبير عن انفعالاتي ومشاعري	37
					شعبيتي ضيقة بين زملائي	38
					يستشيرني زملائي في حل مشاكلهم	39
					استطيع اقناع الاخرين بالسلوك الايجابي	40